لابن ابي حجلة نقلت من مقاماته التي انشاها على نمط
مقامات الحريري رحمه الله تعالى

لو بدا لي ذو طوى في ارض طي … ما طواني نشر طيب الحي طي
منتهى مصر لقلبي منتهى … فهو كالمعشوق احدى منيتي
اي بدر هامت الترك به … حين قبل البدر يا لترك اي
اي آه اشتكي من هجره لا … الا لولا اللحي ما قلت اي
زاد حزني في حمامات اللوى … نوحها المنسوب منسوب الي
مذ شواني هجر احبته … دب حتى ما بقى يا لتني شي
قل للائم حول خديه بدت … هل لواو الصدغ من عطف على
وسمتني في هواه وجنة … اطلعت من خطها لي لام كي
انا عبد مفلح في بابه … حين نودي بفلاح قيل حي
انا شيخ في التصابي والذي … لامني في حب من اهوا صبي
لا تلوموني على حبي رشا … ما على غاوي التصابي فيه غي
كم جرى من جفن عيني بالحما … دمع صب بت في حي نحي
نادموني في كذا او كذا … حولي اهوا الا في شغل الودي
وابعثوا روحي بذكر وجهه … فبذكر الحي يحيي الميت حي
كل من في الحي من عرب النقا … رو سهم من تحت كعب بني لوي
كم لووا اعناقهم نحو اللوى … حين اقصاهم عن البطحا قصي
سائق الاظعان الحث الخطى … نفسها تبرح حتى تزعج شوي
ثم زمزم لي بذكرى زمزم … فدموعي في هواها هي هي
هي هيا نحو سلع والنقا … هي هيا من موالي هي هي